دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مشروع تيسير الإملاء
المصدر:	مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - مصر
مؤلف:	مجمع اللغة العربية بالقاهرة(معد)
المجلد/العدد:	ج 8
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1955
الصفحات:	95 - 109
رقم MD:	222118
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الإملاء العربية، تدريس الإملاء العربية، الكتابة العربية، قواعد الإملاء العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/222118

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مشروع تيسير الإملاء

فى الدورة الرابعة عشرة ، قرر مجلس المجمع أن يبحث المؤتمر فى هذه الدورة موضوع تيسير الإملاء ، وأن تتألف لجنة من السادة الأعضاء : الأستاذ على الجارم ، والشيخ محمد الخضر حسين ، والدكتور منصور فهمى ، والأستاذ زكى المهندس ، والدكتور أحمد أمين ، والأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب (عند حضوره) لإعداد تقرير فى هذا الصدد يقدم إلى المؤتمر(١) .

وقد عقدت اللجنة عدة جلسات ، انتهت فيها إلى تقرير مفصل ، ونظر المؤتمر فى هذا التقرير ، واتخذ فيه القرار الآتى :

« يحال مشروع اللجنة إلى المجلس مضموماً إليه قرارات المؤتمر الثقافى للجامعة العربية فى شأن الإملاء ، على أن تطلب ملاحظات أعضاء المؤتمر قبل عرضه على المجلس ، وما يقره المجلس يعرض على المؤتمر فى الدورة القادمة (٢) . »

وقد أرسل مشروع اللجنة وقرارات المؤتمر الثقافى إلى أعضاء المؤتمر طلباً لملاحظاتهم فأجاب الأستاذ عيسى اسكندر المعاوف بموافقته على مشروع اللجنة ، وأرسل الأستاذ محمد رضا الشبيبى تقريرين : الأول يتضمن ملاحظات لجنة اللغة العربية فى المجمع العلمى العراقى ، والآخر يتضمن ملاحظات أساتذة اللغة العربية فى دار المعلمين العالية ببغداد .

وفى الدورة الخامسة عشرة عرضت هذه القرارات والملاحظات جميعها (قرارات لجنة الإملاء وقرارات المؤتمر الثقافى للجامعة العربية وملاحظات لجنة اللغة العربية فى المجمع العلمى العراقى وملاحظات أساتذة اللغة العربية بدار المعلمين العالية ببغداد) على المجلس(١) . فرأى المجلس إحالة الموضوع إلى لجنة الإملاء لدرس الملاحظات ووضع تقرير فى شأن المشروع .

وقد عقدت اللجنة عدة جلسات وعرضت تقريرها على المجلس (٢) ، وبعد أن اتخذ المجلس بعض قرارات فى مقترحات اللجنة رأى طرح التقرير على المؤتمر نظراً لقرب انعقاده .

ونظر المؤتمر هذا التقرير (٣) ، وبعد أن ناقش حضرات الأعضاء شطراً من القواعد

---

(١) الدورة الرابعة عشرة : الجلسة الرابعة للمجلس (٣ من نوفمبر سنة ١٩٤٧) .
(٢) الدورة الرابعة عشرة : الجلسة الخامسة للمؤتمر (٢٩ من يناير سنة ١٩٤٨) .

(١) الدورة الخامسة عشرة : الجلسة الثانية للمجلس (١١ من أكتوبر سنة ١٩٤٨) .
(٢) الدورة الخامسة عشرة : الجلستان السابعة والثامنة للمجلس (٢٢ و ٢٩ من نوفمبر سنة ١٩٤٨)
(٣) الدورة الخامسة عشرة : الجلسة الثانية للمؤتمر ١١ من ديسمبر سنة ١٩٤٨) .

التى وضعتها اللجنة اتخذ المؤتمر القرار الآتى :

(ا) تؤلف لجنة لرسم الحروف من حضرات أعضاء اللجنة الأصلية وهم :

الأستاذ على الجارم ، والدكتور منصور فهمى ، والدكتور أحمد أمين ، والشيخ محمد الخضر حسين ، والأستاذ زكى المهندس ، والأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب .

يضم إليهم حضرات :

الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى ، والسيد محمد رضا الشبيبى ، والأستاذ خليل السكاكينى والأستاذ هـ. ا. ر. جب ، والأستاذ ل. ماسينيون .

(ب) تبحث هذه اللجنة موضوع رسم الحروف العربية من جديد على ضوء ما يردها من ملاحظات لحضرات الأعضاء ، وعلى أن تصل إليها هذه الملاحظات فى مدى ثلاثة أسابيع من تاريخ هذا القرار (١٩٤٨/١٢/١١)

وقد عقدت اللجنة عدة جلسات درست فيها مقترحات اللجنة وما وردها من ملاحظات لحضرات الأعضاء المحترمين :

الأستاذ محمد فريد أبو حديد ، والأستاذ مصطفى نظيف ، والأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش . كما درست مقترحات لبعض حضرات أعضائها .

وقد رأت اللجنة أن تبدأ ببحث رسم الهمزة ، لصعوبته واختلاف المتعلمين فيه ، وانتهت إلى مقترحات عرضتها على المؤتمر (١) فلاحظ كثير من الأعضاء أنها لا تحقق التسهيل المنشود ، وظهر اقتراح بكتابة الهمزة على ألف مطلقاً ، وهو رأى أشار إليه المتقدمون . وبعد مناقشة ووفق على رد المشروع المعروض إلى اللجنة على أن تبحث اللجنة فى اقتراح رسم الهمزة على ألف مطلقاً .

وعاودت اللجنة البحث فى ضوء هذا الاقتراح ، فانتهت إلى آراء ثلاثة عرضتها على المؤتمر فى الدورة التالية (٢) . ولم يتسع وقت المؤتمر للوصول إلى قرار فيها فأحالها إلى المجلس (٣) .

وقد ناقش المجلس هذه المقترحات الثلاثة فى عدة جلسات (٤) ، وواصلت اللجنة فى اجتماعاتها بحث تيسير كتابة الهمزة ، ودرس مواضع الاختلاف فى رسمها بين الأقطار والكتاب ، وانتهت إلى قرار عرضته على المجلس ، وهذا نصه :

« قررت اللجنة العدول عن وضع قواعد شاملة لتغيير رسم الكلمات ، والاكتفاء

---

(١) الدورة الخامسة عشرة : الجلسة الثالثة عشرة للمؤتمر (١٥ من يناير سنة ١٩٤٩) .
(٢) الدورة السادسة عشرة : الجلسة الثالثة عشرة للمؤتمر (٢٥ من يناير سنة ١٩٥٠) .
(٣) الدورة السادسة عشرة : الجلسة الثامنة للمؤتمر (٢٩ من يناير سنة ١٩٥٠) .
(٤) الجلسات السابعة عشرة والخامسة والعشرون للمجلس (١٣ من مارس و ٣ من أبريل و ٨ من مايو سنة ١٩٥٠) .

بحصر الكلمات التى يختلف فى رسمها بين الأقطار والكتاب ، وتفضيل إحدى الطرق المتبعة ، مع بيان الأسباب التى تدعو إلى التفضيل » .

وبعد أن ناقش المجلس هذا القرار ، وافق على أن يعاد تقرير كتابة الهمزة إلى لجنة الأصول ، لتجمع الألفاظ المختلف فيها ، مع إبداء الرأى فى طريقة رسمها (١) .

وفيما يلى :

١ ــ تقرير لجنة الإملاء بالمجمع فى الدورة الرابعة عشرة . وقد ألحق به :

(ا) قرارات المؤتمر الثقافى للجامعة العربية ،

(ب) وملاحظات لجنة اللغة العربية فى المجمع العلمى العراقى ،

(جـ) وملاحظات أساتذة اللغة العربية بمدرسة المعلمين العالية ببغداد .

٢ ــ تقرير لجنة الإملاء بالمجمع فى الموازنة بين مقترحاتها السابقة ومقترحات الهيئة الأخرى (الدورة الخامسة عشرة) .

٣ ــ تقرير لجنة الإملاء فى رسم الهمزة .

٤ ــ الآراء الثلاثة فى رسم الهمزة .

١ ــ تقرير لجنة الإملاء بالمجمع

(الدورة الرابعة عشرة)

يقوم البحث فى هذا الموضوع على مبدأين :

الأول : أن رسم الحروف إنما هو تصوير للأصوات ، وأنه كلما كان هذا التصوير صادقاً سهلا ، سهلت القراءة والكتابة .

الثانى : أن كل تجديد فى رسم الحروف مستساغ ، وأن الضرورة حافزة إلى عمل شىء يسهل الكتابة على المبتدئين ومتعلمى العربية من غير أهلها ، وأن قواعد الرسم التى تتبع الآن كثيرة الاختلاف تكثر فيها أقوال العلماء وتضطرب . لذلك تعقدت فيها القواعد وصعب رسمها على الناشئين ، وكان من أثر ذلك اختلاف الكتابة بين الأفراد ، واختلافها بين الأمم العربية ؛ فالكلمة ترسم على وجوه مختلفة : إما لاعتماد كل كاتب على رأى من آراء علماء رسم الحروف ، وإما لأنه ــ وسط هذه البلبلة فى قواعد الرسم ــ لم يهتد إلى الصواب .

وقد تأثر علم الرسم قديماً بمسألتين كانتا السبب فى اضطراب قواعده وصعوبة الأخذ بها :

المسألة الأولى : أن علماء هذا العلم حافظوا على كلمات كثيرة من كلمات مصحف عثمان واتبعوا فيها رسمه .

وبديهى أن رسم المصحف العثمانى يجب أن يقتصر فيه على آيات المصحف وحدها ، وعندنا أمثلة كثيرة لهذه الألفاظ ، منها :

السموات . أولئك . هؤلاء . هذا . الذين .

(١) الجلسة الخامسة والعشرون للمجلس .

ثلثمائة . يأيها الذين آمنوا . يأهل الكتاب . إلى غير ذلك .

والمسألة الثانية : أنهم ربطوا علم رسم الحروف بعلم الصرف ، وتبع ذلك رأيهم فى الألف المقصورة الثالثة وغير الثالثة وهو : أن الألف الثالثة تكتب ألفاً إذا كان أصلها واواً ، وياء إذا كان أصلها ياء . وكذلك ربطوا هذا العلم بعلم النحو فى مسائل كثيرة . منها على سبيل المثال أن لا النافية توصل بإن إذا كانت شرطية ؛ مثل : إلا تفعلوه ، وبأن إذا كانت ناصبة مثل : ألا يتخذوا من دونى وكيلا ، وأن «أن» إذا كانت مفسرة أو مخففة من الثقيلة لا توصل نحو : أن لا تعلوا على ، وأن لا تخافوا ولا تحزنوا.

وواضح أن ربط رسم الحروف بعلمى النحو والصرف عقبة صعبة الاجتياز على المبتدئين ، لأنه يضع الغايات أمام المبادئ ، فيلزم الطفل الناشئ قبل أن يكتب كلمة أن يعرف أصول الاشتقاق أو أن يعرف معنى الحرف الذى يكتبه ، أهو مصدرى ناصب أم مفسر لما قبله ، وفى هذا من الحرج والتعذر ما فيه . لهذا عمدنا إلى تذليل مسائل الرسم والبعد بها عن اختلاف المذاهب ، وحصرناها فى قواعد سهلة واضحة لا يصعب على الناشئ إدراكها ، وحتمنا أن تطابق الكتابة النطق حتى يستطيع المبتدئ أن يكتب صحيحاً بعد وقت قصير .

ومن حسن حظنا أن علماء الرسم لم يتركوا قاعدة إلا وقد اختلفوا فيها ، واستفدنا من هذا الخلاف فى وضع قواعد مطابقة لما نريد من التذليل والتيسير ، وانتهى بنا البحث إلى المشروع الآتى :

القاعدة الأولى : كل ما ينطق به يرسم فى الإملاء مثل : داوود . طاووس . إبراهيم إسحاق . يا أيها . ثلاث مأة . السماوات . لاكن . هاكذا . اللذين . قالو . ويستثنى من ذلك كلمة (الله) فنرى اللجنة أن تبقى على صورتها .

القاعدة الثانية : كل ما لا ينطق به لا يرسم مثل : عمر . ألائك . آمنو وعملو الصالحات . إلا همزة الوصل عند الوصل ، وإلا لام «ال» الشمسية مثل : واستغفر ربك . محمد ابن على . والشمس وضحاها .

القاعدة الثالثة : الهمزة فى أول الكلمة ترسم على ألف مطلقاً مثل : أب . أسرة . إنسان . وتوضع المفتوحة والمضمومة فوق الألف ، والمكسورة تحتها .

وتعد الهمزة فى أول الكلمة إذا سبقت بأل أو بكلمة على حرف واحد مثل : الإمام . وإنى . أأنبؤكم . لأن . أإذا . أأوثره على نفسى . سأخبرك .

القاعدة الرابعة : الهمزة المتحركة ـ متوسطة ومتطرفة ـ تكتب على حرف مناسب لحركتها ، مثل : سأل . ضوؤل . سئل . ذاع النبؤ . سمعت النبأ . فرحت بالنبئ . هذا عبؤ . حملت عبأ . عجزت عن عبئ . ويستثنى من ذلك الهمزة إذا كانت متطرفة وقبلها ألف مثل : رأيت سماءاً . اشتريت رداءاً . فتكتب مفردة لتجنب ثلاث ألفات متوالية .

القاعدة الخامسة : الهمزة الساكنة — متوسطة ومتطرفة — ترسم على حرف مناسب لحركة ماقبلها ، مثل : بئر . سؤل . رأس . ومثل : لم يجرؤ . لم يبرأ . لم ينبئ .

القاعدة السادسة : الألف اللينة — يرى بعض أعضاء اللجنة أن ترسم الألف اللينة ألفاً مطلقاً فى الأسماء والأفعال والحروف — ثالثة كانت أو غير ثالثة — مثل : لولا . لوما . حتا . الدجا . هدا . فتا . موسا . صحارا . مصطفا . استقصا . إلا . علا . الألا . وهذا هو رأى أبى على الفارسى ومن تابعه ممن يقول بأنه القياس مثل شيخ الإسلام فى شرحه على شافية ابن الحاجب والزجاج فى الهمع . ويرى فريق من اللجنة أن يستثنى من هذه القاعدة هذه الكلمات وهى : على . إلى . حتى . بلى . متى . أنّى .

القاعدة السابعة : فصل الكلمات ووصلها.

الأصل والقياس فى كل كلمتين اجتمعتا أن تكتب كل منهما منفصلة عن الأخرى . وترى اللجنة أن يراعى هذا الأصل فى الرسم ، وذلك مثل : طال ما . بين ما . فى ما كان من قديم الزمان . أى ما . كى لا . سبع مأة رجل .

ويستثنى من ذلك ما يأتى :

١ — إذا كانت الكلمة الأولى « ال » مثل الكتاب .

٢ — إذا كانت كلتا الكلمتين أو إحداهما على حرف واحد مثل :

بك . به . كنت . فبما رحمة من الله لنت لهم .

٣ — إذا حصل بين الكلمتين إدغام كتبتا كلمة واحدة على حسب النطق لأن الأدغام وصل بينهما مثل :

عما . ممن . وإلا . ألا يكون . إلا تفعلوه. أشهد ألا إله إلا الله . لألاّ .

القاعدة الثامنة : يرسم التنوين ألفاً فى حالة النصب مثل :

كتاباً . شتاءاً . رداءاً .

ويستثنى من ذلك المختوم بالتاء المربوطة مثل:

فتاة . قناة . قضاة .

ملحق (١)

قرارات المؤتمر الثقافى للجامعة العربية فى تيسير الإملاء

ملاحظة عامة عن الإملاء :

(رأت اللجنة الثقافية — فيما يتعلق بقواعد الإملاء من مقررات المؤتمر الثقافى العربى الأول — أن تكون تلك القواعد مجرد عرض . وهى ترى أن الزمن الآن غير صالح لتنفيذها حتى تعرض على الهيئات الرسمية كالمجامع اللغوية ونحوها لإبداء الرأى فيها) .

الغرض من الكتابة أن تكون صورة واضحة لما ننطق به وأداة صالحة للإبانة والاستفادة عن طريق الرموز ، ويتحقق ذلك إذا تم التطابق بين الكتابة والنطق بطريقة مطردة خالية من الخلاف .

دروس الإملاء :

يجب أن يكون الإملاء درساً تعليمياً لا اختبارياً ، وأن يكون الهجاء متصلا بفروع

اللغة وبالأعمال التحريرية فى المواد الأخرى ، ويراعى أن تكون موضوعات الهجاء والقطع التى تستخدم فى التدريب عليه مما يشوق الأطفال ، ويتصل بحياتهم ، وما يحتاجون إلى استعماله من الكلمات فى الحديث الشفوى .

وينبغى اجتناب هذا النوع الصناعى الذى تملى فيه القطعة بهمزات أو كلمات للتدريب على قاعدة هجائية خاصة ، بل يراعى فى القطعة الحرص على المعنى وانسجام النص قبل كل شىء .

وقد ناقشت اللجنة منهاج الإملاء على هذا الأساس ، ووافقت على اتباع ما يأتى فى رسم الكلمات :

أولا — كل ماينطق به يرسم فى الإملاء ، وكل ما لا ينطق به لايرسم فى الإملاء إلا الإدغام والتنوين وإلا همزات الوصل ، مع حذف همزة أل المسبوقة باللام ، وإثبات «ال» الشمسية .

ثانياً — الهمزة :

(ا) فى أول الكلمة ترسم على ألف مطلقاً ودائماً ، وتعتبر الهمزة فى أول الكلمة إذا سبقت بـ « ال » أو بكلمة على حرف واحد .

(ب) الهمزة المتوسطة : إذا كانت متحركة صورت بصورة حركتها . وإذا كانت ساكنة صورت بحركة ماقبلها .

(جـ) الهمزة المتطرفة تكتب على صورة مناسبة لحركة ماقبلها ؛ فإن كان الحرف السابق لها ساكناً كتبت مفردة .

ثالثاً — فصل الكلمات ووصلها :

الأصل والقياس فى كلمتين اجتمعتا أن تكتب كل منهما منفصلة عن الأخرى . فيراعى هذا الأصل فى الخط إلا فيما يأتى :

(ا) إذا كانت الكلمة الأولى «ال» .

(ب) إذا كانت كلتا الكلمتين أو إحداهما على حرف واحد ، أو كانت الثانية ضميراً .

رابعاً — الألف اللينة فى الأسماء والأفعال والحروف تصور ألفاً ثالثة أو غير ثالثة .

خامساً — يرسم التنوين ألفاً فى حالة النصب إلا فى تاء التأنيث المربوطة . ونون إذن فى جميع أحوالها ترسم نوناً وكذلك نون التوكيد الخفيفة .

ملحق (ب)

ملاحظات لجنة اللغة العربية فى المجمع العلمى العراقى على تقرير لجنة الإملاء بالمجمع

إشارة إلى كتابكم (ع ١٣٧) المؤرخ فى ١٩٤٨/٣/٢٠ — لقد اجتمعت اللجنة فنظرت فى تقرير (لجنة الإملاء) فى (مجمع اللغة العربية) وتقرير (لجنة اللغة العربية) فى (المؤتمر الثقافى العربى الأول) وقارنت بينهما فوجدت أن التقريرين متطابقان إلا قليلا . وبعد أن درستهما درساً وافياً ، انتهى بها الدرس إلى هذا المشروع :

القاعدة الأولى : كل ماينطق به يرسم ، ويستثنى من ذلك :

١ ــ كلمة (الله) فتبقى على صورتها .

٢ ــ التنوين ، فلا يرسم نوناً . ويرسم ألفاً فى حالة نصب الكلمة ، مثل : قرأت كتاباً . ولايرسم مطلقاً ألفاً مع الكلمة المختومة بالتاء المربوطة التى يوقف عليها بالهاء، مثل : رأيت فتاة، وشاهدت قضاة . ولا مع المنتهية بالهمزة مثل : ارتديت رداء .

٣ ــ الإدغام فى الكلمة الواحدة ، مثل : شـــد .

القاعدة الثانية : كل ما لا ينطق به لايرسم ويستثنى من ذلك :

١ ــ همزة الوصل عند الوصل ، مثل : واستغفر ربك ، محمد ابن عبد الله ؛ فإنها ترسم ويستثنى منها همزة (ال) إذا سبقت باللام الجارة مثل : للرجل .

٢ ــ (ال) الشمسية، مثل : (الشمس) .

القاعدة الثالثة :

(ا) الهمزة فى أول الكلمة ترسم ألفاً . وتعد الهمزة فى أول الكلمة إذا سبقت بـ (ال) مثل : الإمام . أو سبقت بكلمة على حرف واحد ، مثل : وإنى ، لا أن ، أإذا .

(ب) الهمزة المتوسطة إذا كانت متحركة رسمت على ألف إذا كانت مفتوحة كسأل ، وعلى واو إذا كانت مضمومة كفؤل، وعلى نبرة الياء إذا كانت مكسورة . وإذا كانت ساكنة رسمت على ألف إذا سبقت بفتحة كرأس، وعلى واو إذا سبقت بضمة كسؤل، وعلى نبرة الياء إذا سبقت بكسرة كبئر .

(جـ) الهمزة المتطرفة ترسم مفردة (ء) مطلقاً ، سواء أكان ما قبلها متحركاً أم كان ساكناً ، ولانميل مطلقاً إلى تنويع رسمها على الحرف تبعاً لحركة ماقبلها أو سكونه ، لقلة جدواه ، وللتخلص من الغلط عند عدم اهتداء الكاتب إلى حركة الحرف السابق الموقوف علمه على السماع أو مراجعة المعجمات اللغوية مثل (جرؤ) ؛ فإن كثيرين لايعرفون أن الراء مضمومة فيرسمون الهمزةعلى الألف (جرأ) لتوهمهم أن الراء مفتوحة .

وإذا ولى الهمزة المتطرفة ضمير ، عدت متوسطة ورسمت بحسب قواعدها ، مثل : يكافئه .

القاعدة الرابعة : الألف اللينة فى الأسماء والأفعال والحروف ترسم ألفاً ثالثة أو غير ثالثة .

القاعدة الخامسة : كل كلمةتكتب منفصلة عما بعدها . ويستثنى من ذلك :

١ ــ (ال) مثل : الكتاب .

٢ ــ إذا كانت الكلمة على حرف واحد ، والكلمة التى تليها على حرف واحد كذلك ، مثل : بك ، أو كانت إحدى الكلمتين على حرف واحد : مثل : كنت ، أو كانت الثانية ضميراً مثل : سمعتهم .

ملحق (ح)

ملاحظات أساتذة اللغة العربية في معهد دار المعلمين العالية ببغداد

حول تقرير لجنة الإملاء في المجمع اللغوى
وتقرير المؤتمر الثقافي في جامعة الدول العربية

١ – تقرير المؤتمر :

الفقرة الأولى – ما لا ينطق به لا يرسم في الإملاء .

نقترح إضافة : « إلا ما يلتبس من الأسماء بغيرها كعمرو وعمر » .

٢ – تقرير لجنة المجمع :

القاعدة الأولى – « كل ما ينطق به يرسم في الإملاء ، مثل : اللذين . » إن نطق الحرف المدغم يختلف عن نطق غيره ؛ لذلك فنحن لا نرى أن يستغنى عن علامة الإدغام وهى الشدة « ـّـ » .

القاعدة الثانية – « كل ما لا ينطق به لا يرسم في الإملاء . » لابد من استثناء أحوال خاصة كما في حروف الجر المنتهية بياء أو ألف ، حين تليها همزة الوصل . ونحن نرى أنه لابد من إثباتها في الرسم في مثل هذه الأحوال مثل : في البيت ، على الأرض .

القاعدة الثالثة – « وتوضع الهمزة المفتوحة فوق الألف . » نقترح أن يضاف إليها « المضمومة » .

القاعدة الرابعة – « يستثنى من ذلك الهمزة إذا كانت متطرفة وقبلها ألف مثل : رأيت سماءا واشتريت رداءاً » نقترح أن تبقى الهمزة مفردة على الرسم الحالى : رأيت سماء ، اختصاراً في الرسم ، ولزوال اللبس فيها .

القاعدة الخامسة – نقترح أن يعم رسم الألف اللينة ألفاً مطلقاً في الأسماء والأفعال ونستثنى من ذلك الحروف .

القاعدة السادسة – نحن نرى أن الكلمات المتصلة بـ « ما » أصبحت معها كالكلمة الواحدة في اللفظ وفي المدلول ، وفصل « ما » عنها يعرضها للقطع في النطق وذلك خلاف النطق العربي المعروف ، لذلك لا نرى داعياً إلى هذا الفصل .

القاعدة السابعة – « يرسم التنوين ألفاً في حالة النصب ، مثل : كتاباً . شتاءا . الخ . »

نرى أن تدخل الكلمات المنتهية بالهمزة ضمن الملحوظة التي ذكرناها آنفاً ، وهى أن ترسم الهمزات المتطرفة بعد ألف مفردة رفعاً ونصباً وجراً .

ملحوظة : هناك كلمات مقصورة إذا كتبت بالألف التبست بكلمات مثلها في اللفظ إذا كانت منصوبة ، مثل : ذكرى وذكراً ، وبشرى وبشرا ، وغيرها . والمعانى مختلفة بحسبها . فما رأى اللجنة في مثل هذه الكلمات إذا رسمناها كما ننطق .

٢ ـ تقرير لجنة الإملاء بالمجمع

(الدورة الخامسة عشرة)

صورة ما انتهت إليه اللجنة فى جلستى ٢٣ و ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٤٨ بعد أن درست ملاحظات المجمع العلمى العراقى (لجنة اللغة العربية) وأساتذة اللغة العربية بدار المعلمين العالية ببغداد، وكذلك قرارات المؤتمر الثقافى للجامعة العربية .

• • •

القاعدة الأولى ـ كما وضعتها لجنة المجمع :

« كل ماينطق به يرسم فى الإملاء ، مثل : داوود . طاووس . إبراهيم . إسحاق . ياأيها . ثلاث مأة . السماوات . لاكن . هاكذا . اللذين . قالو .

ويستثنى من ذلك كلمة (الله) فترى اللجنة أن تبقى على صورتها » .

وقد اتفقت لجنة المجمع ولجنة المجمع العلمى العراقى على استثناء كلمة (الله) وبقائها على صورتها، وعلى عدم رسم التنوين نوناً ورسمه ألفاً فى حالة النصب ، بشرط ألا تكون الكلمة مختومة بتاء مربوطة ولا منتهية بهمزة، مثل : شاهدت قضاة ، وارتديت رداء .

وعلى اعتبار الحرف المشدد حرفاً واحداً، وعلى ذلك تكتب « الذين » لاما واحدة .

ويقترح معهد دار المعلمين العالية ببغداد استثناء ما يلتبس من الأسماء بغيرها ؛ مثل : عمرو ، وعمر .

واللجنة لاترى مبرراً لهذا الاستثناء .

القاعدة الثانية ـ كما وضعتها لجنة المجمع :

« كل مالاينطق به لايرسم مثل : تعمر . ألائك . آمنو وعملو الصالحات . إلا همزة الوصل عند الوصل ، وإلا لام « ال » الشمسية ، مثل : واستغفر ربك . محمد ابن على . والشمس وضحاها » .

وترى دار المعلمين ببغداد أنه لابد من استثناء أحوال خاصة أخرى كما فى الحروف المنتهية بياء أو ألف حين تليها همزة الوصل ، مثل : فى البيت . على الأرض .

وترى اللجنة أن المقصود من هذا التعبير هو كل ما لاينطق به فى كلمة واحدة غير متصلة بغيرها ، كما هو واضح من الأمثلة . وعلى ذلك لامحل لهذا الاعتراض .

القاعدة الثالثة ـ كما وضعتها لجنة المجمع :

« الهمزة فى أول الكلمة ترسم على ألف مطلقاً، مثل : أب . أسرة . إنسان . وتوضع المفتوحة والمضمومة فوق الألف والمكسورة تحتها .

وتعد الهمزة فى أول الكلمة إذا سبقت بأل أو بكلمة على حرف واحد ، مثل : الإمام . وأنى . أأنبؤكم . لأن . أإذا . أأوثره على نفسى . سأخبرك » .

وهذه القاعدة مطابقة لما ورد فى قرارات المؤتمر الثقافى ، والمجمع العلمى العراقى ، ودار المعلمين العالية ببغداد .

وقد أقـر المجلس بجلسته المنعقـدة فى ١٩٤٨/١١/٢٢ هذه القاعدة كما وضعتها اللجنة.

القاعدة الرابعة — كما وضعتها لجنة المجمع : الهمزة المتحركة — متوسطة ومتطرفة — تكتب على حرف مناسب لحركتها ، سواء أكانت حركتها إعرابية أم من بنية الكلمة ، مثل : سأل. ضوؤل . سئل . ذاع النبؤ . سمعت النبأ . فرحت بالنبئ .

ويستثنى من ذلك الهمزة إذا كانت متطرفة وقبلها ألف ، فتكتب مفردة لتجنب ثلاث ألفات متوالية ، مثل : لبست رداء .

القاعدة الخامسة — كما وضعتها لجنة المجمع : «الهمزة الساكنة — متوسطة ومتطرفة — ترسم على حرف مناسب لحركة ماقبلها ، مثل : بئر . سؤل . رأس . لم يجرؤ . ولم يبرأ . ولم ينبئ» .

ويخالف المؤتمر الثقافى لجنة المجمع فى أن الهمزة المتطرفة إذا كان ماقبلها ساكناً كتبت مفردة .

وترى لجنة اللغة العربية فى المجمع العلمى العراقى « رسم الهمزة المتطرفة مفردة (ء) مطلقاً سواء أكان ماقبلها متحركاً أم كان ساكنا » . وتعلل ذلك بقولها :

« ولا نميل مطلقاً إلى تنوع رسمها على الحرف تبعاً لحركة ماقبلها أو سكونه ، لقلة جدواه ، وللتخلص من الغلط عند عدم اهتداء الكاتب إلى حركة الحرف السابق الموقوف علمه على السماع أو مراجعة المعجمات اللغوية ... الخ » .

أما دار المعلمين العالية ببغداد فترى أن ترسم الهمزة — إذا كانت متطرفة وقبلها ألف — مفردة وفقاً للرسم الحالى ، اختصاراً فى الرسم ولزوال اللبس .

وللأستاذ على الجارم رأى جديد فى كتابة الهمزة المتطرفة إذا كان قبلها ألف ، وهو أن تكتب على ألف — فى حالة النصب — مع حذف ألف التنوين تجنباً لكتابة ثلاث ألفات متوالية .

واللجنة تصر على رأيها الأول فى كتابة الهمزة وتترك الرأى الأخير للمجلس . وقد عدل المجلس فى ١٩٤٨/١١/٢٢ القاعدتين الرابعة والخامسة على النحو الآتى :

القاعدة الرابعة : الهمزة المتحركة المتوسطة تكتب على حرف مناسب لحركتها .

القاعدة الخامسة : الهمزة المتوسطة الساكنة والهمزة المتطرفة متحركة وساكنة تكتب على حرف مناسب لحركة ماقبلها ، فإذا كان ماقبل المتطرفة ألفاً كتبت مفردة ، مثل : رأس . بئر سؤل . لم يجرؤ . ولم يبرأ . ولم ينبئ . ذاع النبأ . سمعت النبأ . فرحت بالنبأ . لبست رداء .

القاعدة السادسة — كما وضعتها لجنة المجمع :

«الألف اللينة : يرى بعض أعضاء اللجنة

أن ترسم الألف اللينة ألفاً مطلقاً فى الأسماء والأفعال والحروف — ثالثة كانت أو غير ثالثة — مثل : لولا . لوما . حتا . الدجا . هدا . فتا . موسا . صحارا . مصطفا . استقصا . إلا . علا . الألا . وهذا هو رأى أبى على الفارسى ومن تابعه ممن يقول بأنه القياس مثل شيخ الإسلام فى شرحه على شافية ابن الحاجب ، والزجاج فى الهمع . ويرى فريق من اللجنة أن يستثنى من هذه القاعدة هذه الكلمات وهى : على . إلى . حتى . بلى . متى . أنى » .

أما دار المعلمين ببغداد فتقترح استثناء الحروف .

ولجنة المجمع ترى ترك الفصل فى هذا الموضوع للمجلس .

القاعدة السابعة — كما وضعتها لجنة المجمع : فصل الكلمات ووصلها .

الأصل والقياس فى كلمتين اجتمعتا أن تكتب كل منهما منفصلة عن الأخرى ، وترى اللجنة أن يراعى هذا الأصل فى الرسم ، وذلك مثل : طال ما . بين ما . فى ما كان من قديم الزمان . أى ما . كى لا . سبع مأة رجل .

ويستثنى من ذلك ما يأتى :

١ — إذا كانت الكلمة الأولى « ال » مثل : الكتاب .

٢ — إذا كانت كلتا الكلمتين أو إحداهما على حرف واحد ، مثل : بك . به . كنت . فبما رحمة من الله لنت لهم .

٣ — إذا حصل بين الكلمتين إدغام كتبتا كلمة واحدة على حسب النطق لأن الإدغام وصل بينهما ، مثل : عما . ممن . وألا . ألا يكون . إلاتفعلوه . أشهد ألا إلاه إلا الله . لألا .

وترى دار المعلمين ببغداد أن الكلمات المتصلة بـ « ما » أصبحت معها كالكلمة الواحدة فى اللفظ وفى المدلول ، وفصل « ما » عنها يعرضها للقطع فى النطق وذلك خلاف النطق العربى المعروف ، ولهذا لاترى داعياً إلى هذا الفصل .

وتوافق اللجنة على أن الكلمات المتصلة بـ « ما » تبقى متصلة كما هى ، وإدخالها ضمن مستثنيات هذه القاعدة .

جاء فى ملاحظات دار المعلمين ببغداد هذه الملحوظة :

« هناك كلمات مقصورة إذا كتبت بالألف التبست بكلمات مثلها فى اللفظ إذا كانت منصوبة ، مثل : ذكرى ، وذكرا ، وبشرى وبشرا وغيرها ، والمعانى مختلفة بحسبها . فما رأى اللجنة فى مثل هذه الكلمات إذا رسمناها كما ننطق » .

وترى اللجنة أن يفرق بين الألف وألف التنوين بوضع فتحتين فوق ألف التنوين . وقد اقترحت لجنة المعجم اللغوى الكبير على لجنة الإملاء :

أولا — وضع حرف للهمزة على غرار غيره من الحروف يكون ذا صورة واحدة مع اختلاف الحركات .

واللجنة لم توافق على وضع حرف له صورة واحدة ؛ لأن للهمزة — دون بقية الحروف —

ميزة خاصة أدركها المتقدمون فكتبوها على حروف لتتفق مع تسهيلها .

وقد اقترح الأستاذ على الجارم وضع حرف للهمزة فى أحوالها الأربعة من فتح وضم وكسر وسكون هكذا : —

ﺄ للمفتوحة ﺌ للمكسورة
ﺆ للمضمومة ﺊ للساكنة

الأمثلة :

أخذ = أخذ ، لﺆم = لؤم ، لم يجرﺊ = لم يجرئ ، أخذت جزﺀا = أخذت جزءاً ، أخذ = أخذ ، رﺆوف = رءوف ، هذا جزﺊ = هذا جزء ، فزت بجزﺊ = فزت بجزء .

واللجنة ترى أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة طويلة ، وتعرضه على المجلس ليناقشه ويبدى رأيه فيه .

ثانياً — وضع علامة للإشمام :

وترى اللجنة أن توضع العلامة الآتية وهى : (٧) للإشمام مع الضم و (>) للإشمام مع الكسر .

٣ — تقرير لجنة الإملاء

« فى رسم الهمزة »

١ — الهمزة فى أول الكلمة

ترسم الهمزة فى أول الكلمة على ألف مطلقاً .

وتوضع المفتوحة والمضمومة فوق الألف والمكسورة تحتها مثل : أب . أسرة . إنسان .

وتعد الهمزة فى أول الكلمة إذا سبقت بأل أو بكلمة على حرف واحد مثل : الإمام . وإنى . أأنبؤكم . أإذا . أأوثره على نفسى ، سأخبرك .

ويستثنى من ذلك كلمتا : لئن . ولئلا . فترسمان على ياء .

٢ — الهمزة المتطرفة

تكتب الهمزة المتطرفة بعد متحرك على حرف مناسب لحركة ماقبلها ، فإذا كان ماقبلها ساكناً كتبت مفردة مثل :

بدأ . برأ . طرأ . نبأ . خطأ . ملجأ . لم يجئ . ينشئ . يقرئ . مخطئ . ملجئ . دفؤ . وضؤ . قمؤ . ضوؤضؤ . جوؤجؤ . لؤلؤ . دفء . عبء . هنىء . كساء . رداء .

ويراعى ما يأتى :

(ا) إذا اتصل بالكلمة فى الحالة الأولى (المتطرفة بعد متحرك) حروف زائدة بقيت الهمزة كما كانت قبل الزيادة مثل :

يستهزئ . يستهزئان . يستهزئون . يجرؤ . يجرؤان . يجرؤون . ملئ . ملئت . ملئتا . شاطئ . شاطئان . ملجأ . ملجأهم . ملجأان . ملجأين .

(ب) وإذا اتصل بالكلمة فى الحالة الثانية (المتطرفة بعد ساكن) حروف زائدة أو ضمائر اعتبرت متوسطة وجرى عليها حكم الهمزة المتوسطة ، مثل :

ضوء . ضوؤه . ضوأه . ضوئه . دفء . دفؤه . دفأه . دفئه . يبوء . يبوؤن . يبوأان . يجىء . يجيأان . يجيؤون .

٣ ــ الهمزة المتوسطة

(ا) تكتب الهمزة المتوسطة على واو :

١ ــ إذا كانت مضمومة سواء أكان ماقبلها مضموماً أم مفتوحاً أم مكسوراً ، مثل :

شؤون . لؤم . مؤون .

٢ ــ إذا كانت مفتوحة بعد ضم ، مثل :

فؤاد . سؤال .

(ب) وتكتب الهمزة المتوسطة على ياء :

١ ــ إذا كانت مكسورة سواء أكان ماقبلها مفتوحاً أم مضموماً أم مكسوراً ، مثل :

سئم . سئل . مئين .

٢ ــ إذا كانت مفتوحة بعد كسر ، مثل :

وئام . لئام . ذئاب .

(جـ) وتكتب على ألف :

١ ــ إذا كانت مفتوحة بعد فتح ، مثل :

سأل .

٢ ــ إذا كانت مفتوحة بعد سكون مثل :

مسألة ، هيأة .

(د) وتكتب الهمزة المتوسطة الساكنة على حرف مجانس لحركة ماقبلها ، فإذا كان ماقبلها مكسوراً كتبت على ياء ، وإذا كان ماقبلها مضموماً كتبت على واو ، وإذا كان ماقبلها مفتوحاً كتبت على ألف ، مثل : بئر . سؤل . رأس .

(هـ) وتكتب الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد ألف لينة مفردة ، مثل :

تساءل . تضاءل . تثاءب . تراءى .

٤ ــ علامات الإشمام

(وَ) للإشمام بالضم والكسر (u)

(وِ) للإشمام بالضم والفتح (o)

(ىَ) للإشمام بالفتح والكسر (e)

٤ ــ الآراء الثلاثة فى رسم الهمزة

اجتمعت اللجنة جلسات متعددة ، وبحثت مسألة رسم الهمزة كما أراد المؤتمر بجلسته المنعقدة فى ١٩٤٩/١/١٧ .

وقد عرضت الاقتراحات الآتية للمناقشة وهى :

المقترح الأول : أن تبقى قواعد كتابة الهمزة كما هى على أن يدخل عليها بعض الإصلاح الذى لاينتظر أن ينفر منه جمهور الكاتبين . ويتلخص هذا المقترح فى القواعد الآتية :

١ ــ الهمزة فى أول الكلمة

ترسم الهمزة فى أول الكلمة على ألف

مطلقاً ، وتوضع المفتوحة والمضمومة فوق الألف ، والمكسورة تحتها مثل :

أب . أسرة . إنسان .

وتعد الهمزة فى أول الكلمة إذا سبقت بأل أو بكلمة على حرف واحد، مثل: الإمام. وإنى . أأنبئكم . أإذا . أأوثره على نفسى . سأخبرك .

ويستثنى من ذلك كلمتا : لئن . لئلا . فترسمان على ياء .

٢ ــ الهمزة المتوسطة

١ ــ ترسم الهمزة المتوسطة على حرف مجانس لحركة ماقبلها إذا كانت ساكنة مثل : رأس . بئر . سؤر .

٢ ــ وعلى حرف مجانس لحركتها إذا كانت مكسورة أو مضمومة مثل :

سئم . لؤم . التفاؤل . رؤوس .

٣ ــ وترسم الهمزة المتوسطة المفتوحة على حرف مجانس لحركة ماقبلها ، فترسم على ألف إذا كان ماقبلها مفتوحاً ، وعلى ياء إذا كان ماقبلها مكسوراً ، وعلى واو إذا كان ماقبلها مضموماً ، مثل : رأس . وئام . سؤال . فإذا كان ماقبلها ساكناً كتبت على ألف ، مثل : مسألة .

ملاحظة : ترى اللجنة أن مثل : شؤون . رؤوس . رؤوف . تكتب على واو بعدها واو ، اطرادا للقاعدة ، وتسهيلا للطلاب .

٣ ــ الهمزة المتطرفة

١ ــ الهمزة المتطرفة بعد ساكن ترسم مفردة مثل : جزء . كساء . سوء . هنىء . وتكتب المتطرفة بعد ساكن فى حالة النصب على اتساع بعده ألف إذا كان ماقبلها يتصل بما بعدها .

٢ ــ الهمزة المتطرفة بعد متحرك تكتب على حرف من جنس حركة ماقبلها مثل : بدأ . برئ . دفؤ .

٣ ــ تعتبر الهمزة المتوسطة عرضاً كالهمزة المتوسطة أصلا ، فإذا كانت مفتوحة بعد فتح أو سكون كتبت على ألف ، وإذا كانت مضمومة أو مفتوحة بعد ضم كتبت على واو . وإذا كانت مكسورة أو مفتوحة بعد كسر كتبت على ياء .

المقترح الثانى : أن تكتب الهمزة على ألف دائماً ــ فى أى موضع كانت من الكلمة ــ وهذا الاقتراح له سند من آراء المتقدمين ، إذ ينسب هذا الرأى إلى الفراء ، وكانت تكتب به بعض المصاحف .

المقترح الثالث : أن تكتب الهمزة بصورتها « ء » فى أى موضع كانت ، فإذا كان الحرف الذى قبلها يوصل بما بعدها كتبت على الامتداد بين الحرفين . وإذا كان ماقبلها لايوصل بما بعدها كتبت فى الفضاء .

وهذا الرأى يستند إلى أن المتقدمين كتبوا الهمزة على ألف مرة ، وعلى ياء مرة أخرى ، وعلى واو ثالثة ، لأن نطقها كان يسهل بإبدالها

إلى هذه الحروف ، فكتبت ياء فى مثل : يستهزئون ، لينطقها المحقق همزة والمسهل ياء .

وإذا ذهبت هذه اللهجات وبقى النطق واحداً ، فإن من سنة الكتابة أن تتوحد .

* * *

وقد نوقشت الآراء الثلاثة ، ورئى أن الاقتراح الأول أقرب إلى إلف الكتاب والقراء ؛ ولكنه لا يحقق ما يرمى إليه المجمع من تيسير كتابة الهمزة .

والاقتراحان : الثانى والثالث يمكن أن يتوصل بهما إلى هذا التوحيد ، خصوصاً وأن لكل اقتراح سنداً ، ولكن الأمر معهما ينتهى إلى مخالفة المألوف ، وإلى زيادة لبس فى الكتابة العربية ؛ فإن تصوير الهمزة بأشكال مختلفة مما يساعد القارئ على القراءة ويهديه إلى التفرقة مثل : سأل . سئل . قرأ . قرئ .

والمجمع بسبيل أن يدرس إصلاح الكتابة على وجه يزيل اللبس جملة ، ويهدى القارئ . فمسألة الهمزة مرتبطة بهذا الموضوع العام كل الارتباط .

ورأت اللجنة أن تتقدم إلى المؤتمر بهذه الاقتراحات الثلاثة ، وله الرأى .